Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بئست الكنية أبو لهب، لعبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم.

قبل أربعين عامًا من المبعث، تلقى عبد العُزى بشرى مولد محمد، ابن أخيه الراحل عبد الله بن عبد المطلب.

حملتها إليه مولاةٌ له تُدعى «ثويّبة» فأعتقها ببشراها!

تم لما بلغ الوليد أشُدَّه واصطفاه الله تعالى رسولاً، لم يعد عبد العُزى يعرف باسمه، وإنما غلبت عليه كنيته أبو لهب!

كما لصق بامرأته أم جميل بنت حرب، لقبُ حمالة الحطب منذ نزلت فيها آيات المسد:

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥ ﴾

لم يكتف أبو لهب بأن يرفض دعوة ابن أخيه ويرد إليه ابنتيه رقية وأم كلثوم طالقين.

بل تصدى له بالتكذيب والاستهزاء، من الفترة الأولى التى كان المصطفى ﷺ يتهيب فيها الجهر بدعوته فى الناس، ويكتفى بتبليغها الى من يأنس لديه قبولاً.

وتلقى المصطفى ﷺ من كلمات الوحى:

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢١٥ ﴾

وغدا ﷺ فأتى الصَّفا فصعد عليه ونادى ينذر عشيرته الأقربين من بنى هاشم وعبدالمطلب وقريش:

«واصباحاه»

فلما اجتمع له القوم ابتدرهم قائلاً:

«أرأيتم لو أخبرتُكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مُصَدقىَّ؟».

أجابوا من غير تردد: «ما جرَّبنا عليك كذبًا قط».